

Review Article

صور من التكرار في ديوان الشيخ محمد الثاني عمر ريجير ليُمُو

الدكتور علي مألَمي*¹ و يعقوب موسى محمد²

قسم اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو¹

مدرسة الألسن، كلية أحمد الرفاعي للقانون والدراسات العربية والإسلامية ميسو، ولاية بوتشي-نيجيريا²

Article History

Received: 09.03.2021

Accepted: 13.04.2021

Published: 19.04.2021

Journal homepage:

<https://www.easpublisher.com>

Quick Response Code



مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، تحاول هذه الدراسة الكشف عن ظاهرة التكرار في ديوان الشاعر محمد الثاني عمر، وتتبع القصائد التي كان لها الأثر الواضح في اكتساب بُعد إيقاعي وجرس موسيقي، وأسهمت في رقد البنية الإيقاعية بشكل عام في تحقيق بعض أغراضها الدلالية، التي حاول الشاعر التعبير عنها وإيصالها للمتلقى. كما حاولت الدراسة التعرف على أنماط هذه الظاهرة تتمثل بتكرار الصوت، وتكرار اللفظ، وتكرار العبارة... مع التركيز على دور هذه الأنماط في بناء الجملة الشعرية ووظيفتها الإيقاعية، ومدى قدرتها في اكتشاف نفسية الشاعر، وما تركته من أثر الانفعال في نفس السامع والمتلقى بشكل فني مميز. هذا، وسيعالج المقال النقاط الآتية:

- التعريف بالشاعر
- بنية التكرار من حيث الصوت والإفراد والتراكيب في الديوان
- بنية تكرار أساليب الشاعر
- المراجع والهوامش

Copyright © 2021 The Author(s): This is an open-access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY-NC 4.0) which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium for non-commercial use provided the original author and source are credited.

التعريف بالشاعر:

هو أبو عبد الرحمن محمد الثاني بن الشيخ عمر بن موسى بن حسن بن عبد الله الكنوي. وقد ذكرت المراجع أن والده الشيخ عمر بن موسى سافر لأداء نسك العمرة والحج إبان حكم الاستعمار، وقيل في عهد أميركنو محمد سنوسي -جد أميركنو الحالي- في أوائل الخمسينات 1953م مبرخطوم إلى أرض المملكة العربية السعودية عن طريق البر. وكان والده عطوفا للفقراء والمساكين والمحتاجين يأكلون من مآدبته ليلاً ونهاراً، توفي سنة 2001م بمنزلة في ضاحية ريجير ليُمُو بمدينة كنو⁽¹⁾. RIJIYAR LEMO.

وأما والدته فهي أم أبي بكر عائشة بنت أبي بكر زوجة عمر بن موسى وهو الرابع من ترتيب أولادها⁽²⁾. وأنجبت تسعة أولاد قبل وفاتها، وأكبرهم أبوبكر وآخر ما أنجبتة هو محمد الخامس، وتوفيت رحمها الله في منتصف ثمانينات عام 1986م بمدينة كنو⁽³⁾.

مولده ونشأته:

كان محمد الثاني عمر من مواليد عام 1970م بحي الغراب بالمملكة العربية السعودية من أبوين كنويين. غادر أسرة محمد الثاني عمر أرض المملكة إثر فتنه حصلت بين الجالية الإفريقية وبين أجهزة الأمن الحكومية عام 1978م، ولم يتجاوز التاسعة من عمره، نشأ وترعرع في ولاية كنو، بعد مغادرتهم الأرض المقدسة إلى نيجيريا.

الحياة العلمية:

كان أبوه رجلاً محباً للعلم ولاسيما العلوم الدينية لذلك أدخله الكتاب مبكراً، وقرأ القرآن ولم يتجاوز ثمان سنين من العمر، ثم واصل دراسته في الدهاليز بعد عودتهم إلى نيجيريا.

وفيما بعد سجله والده في المدارس النظامية المدنية إذ كان في أول أمره مسينا للظن فيها⁽⁴⁾ ولم يزل يجمع بين الثقافتين: العربية الفصحى والغربية الحديثة، ومع ذلك همته لم تزل تدفعه إلى معرفة اللغة العربية وعلوم الدين، مما مكّنه من فهم القرآن الكريم، فلم يلبس يواصل بقراءته في الكتب الدينية، منها: كتاب الأخصري في الفقه، والأربعين النووية في الحديث وبعض كتب المذاهب النبوية كالبردة للبوصيري والعشرينيات وغيرها. وحصل فيها على الشهادة الثانوية الصغرى ثم الثانوية الكبرى بغوالي Shahuci ثم التحق بالمدرسة الثانوية النظامية (الدروس الإسلامية العالية) بشاهوشي، وحصل على الشهادة الثانوية. وأما دراسته العليا كانت بدايتها في السنة 1989م إذ التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ودرس في كلية A.T.C, Gwale الحديث لمدة أربع سنين وتخرج عام 1415/1414هـ بتقدير ممتاز، ثم وفقه بالتحاق بالدراسات العليا قسم علوم الحديث حتى تخرج فيه 1420هـ بشهادة الماجستير في الحديث، كما واصل دراسته في القسم ذاته وتخرج سنة 1426/3/21 بشهادة الدكتوراه في الحديث وعلومه ثم عاد إلى بلاده "نيجيريا" بعد أن مكث فيها ستة عشر عاما متتالية. وفي الجدول التالي قائمة للمدارس التي حضرها الشاعر وسنة الالتحاق والتخرج.

علماءه:

- ولا ينساه الشاعر إذ هو الذي فتح أمامه ADAKAWA درس محمد الثاني على أيدي عديد من العلماء، وأول شيخ له في العلوم الإسلامية هو الشيخ حمزة أدكاوا الطريق إلى الدراسة النظامية وأدخله الابتدائية، قرأ عليه الشاعر كتاب الأخصري والأربعين النووية وشيئا من قصائد المديح النبوي كالبردة للبوصيري، وغيرها. ومن المشايخ الذين أخذ عنهم وشرب من ينابيعهم في المرحلة الثانوية:
- الأستاذ بشير حسن. في الأدب العربي والترجمة.
 - الشيخ محبوب عبد القادر الصومالي في البلاغة والترجمة.
 - الشيخ الثاني إنور رحمه الله في النحو والصرف.
- وأما علماءه في المرحلة الجامعية والدراسات العليا فقد استفاد الشاعر من عدد كبير من المحاضرين كاد أن يكون حصرهم صعبا، لكن من أبرزهم:
- الدكتور محمد بن مطر الزهراني (ت 1427هـ) رحمه الله، وهو المشرف لرسالته للدكتوراه، ونوقشت بتاريخ 1426/3/21، ومنح درجة ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.
 - الشيخ الدكتور عبد العزيز بن محمد عبد اللطيف (ت 1422هـ) رحمه الله، هو الذي أشرف على رسالته للماجستير واستفاد منه بل تأثر به.
 - الشيخ الدكتور علي بن عبد الرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي.
 - الشيخ الدكتور حافظ بن محمد الحكمي.
 - الشيخ الدكتور عبد الصمد بكر عابد.
 - الشيخ الدكتور إبراهيم بن محمد نور سيف.
 - الشيخ الدكتور عبد الله العبيتي.
 - الشيخ الدكتور أنيس طاهر الأندونوسي.
 - الشيخ الدكتور عبد الله عمر الشنقيطي.
- وغير هؤلاء ممن درس عليهم بالجامعة الإسلامية في مختلف التخصصات والفنون.

التكرار من حيث الصوت والإفراد والتركيب

فإن تقنية التكرار حظيت باهتمام النقاد قديما وحديثا بوصفها ظاهرة موسيقية وسمة من سمات الشعر الأساسية لما تحمله من طاقات تعبيرية وإيقاعية، ويعد عنصرا مهما من عناصر الإيقاع الداخلي الذي يعتمد عليه الشاعر في تلون إيقاعه، وزيادة نغمه. بحيث يشكل تأثيرا واضحا في بنية الإيقاع للقصيدة. جاء التكرار في شعر الشيخ محمد الثاني عمر على أشكال متنوعة وبما ينسجم مع إيقاعه الداخلي، فمنه ما هو بسيط لا يتعدى إلى لفظة معينة، ومنه ما هو مركب على وفق أشكاله الآتية:

التكرار الصوتي/الحرفي:

تعد ظاهرة التكرار الصوتي لبعض الحروف في القصيدة الشعرية من وسائل التي تثير الإيقاع الداخلي بواسطة ترديد حرف بعينه في الشطر أو البيت أو مزاجية حرفين أو أكثر، وتكرار ذلك يعكس الحالة الشعورية للمبدع وقدرته على تطويع الحروف ليؤدي وظيفة التنغيم إضافة إلى المعنى. وقد وظف الشاعر في ديوانه التكرار الصوتي وذلك بغية استحصال نوع من التجانس الموسيقي وتوفير النغم. ومما يمثله المقال تكرار صوت اللام والراء في لاميته التي ألقاها بعنوان "دمعة فراق":

ولئن أقل فأنا المقول القائل	ماذا أقول وما تفيد مقالتي
طيفٌ يحاولُ غزتي ويناضل	أعفا زُسومي الدهرُ أم قد زارني

واستمر الشاعر بقوله:

ولأنت سبحان الزمان لباطل	فإذا صدقت يقول: إنك باقل
ولأنت من نطح النجوم مفاخرا	فإذا اتقيت فأنت أنت السافل
أنت (الثريا) عند خلف محمد	ولئن أظعت فأنت (نجمٌ أقل) ⁽⁵⁾

لقد وظف الشاعر تكرار الصوت فيما سبق من البيتين الأولين بشكل مكثف حيث تظهر ذلك في توظيفه لصوت اللام ثمان مرة، وحرف الراء أربع مرة، كما يلاحظ صوت الكاف خمس مرة، وقد أسهم هذا الارتباط في إحداث إيقاعات موسيقية متناغمة منسجمة بشكل متعاقب متوال يعمل على خلق وحدة بنائية. وفي بقية الأبيات الأربع يتبين جليا من أجود تكراره لصوت النون سبعة عشر مرة، واللام في خمسة عشر مرة، بينما التاء في أربعة عشر. إن الدارس في ديوان الشاعر محمد يجده حافلا بتكرار الصوت، وقد استوظفه في قصائد متعددة حيناً، وفي الأبيات حيناً آخر حسب مقتضى الحال والظروف.

التكرار اللفظي / الكلمة:

تكرار الكلمة مظهر من مظاهر عالية على إغناء الإيقاع، ويكون مقصودا عليه لأسباب فنية فإذا وافق الشاعر في اختيار الكلمات وتوظيفها في سياق النص لعله يريد أن يؤكد حقيقة ما، وإبرازها أكثر من سواها، والتي من شأنها أن يحدث لونا من ألوان الإيقاع الصوتي، ويمكن اعتبار العناية باللفظ وصياغتها وجمال تأليفها ونظمها مقياسا فنيا نقديا لمعرفة أجود الشعر. والحق أن الألفاظ المكررة تتنوع في مواطن مختلفة في الديوان، وينقسم التكرار اللفظي إلى ثلاثة أنواع:

1- تكرار الأسماء:

قد يكون التكرار للعلم الذي يدل على الأشخاص أو الأماكن أو المدن أو غير ذلك من المسميات، ومثال ذلك في ديوان شاعرنا قوله من بحر الطويل:

سلام لمن صلى ولبي بحجة	سلام لإسماعيل في خير يومه
سلام عليكم صادراً من أحيّة	سلام لإسماعيل في خير يومه ⁽¹⁷⁾

وقوله في مجزوء الرمل:

أه يا نجمة غوتاً احلمي الفتى محمد
يا إلهي كن مغنياً لفتى ذاك محمد⁽¹⁸⁾

كرر الشاعر لفظ "إسماعيل" مرتين و"سلام" أربع مرات وقد يكون التكرار للتوكيد حيناً والتلذذ بالمكرر حيناً آخر. ومن تكرارات الشاعر ذات دلالات معينة حسب حاله النفسي لتجربته الشعرية تكراره للأسماء التي تدل على الأشخاص من بحر الطويل حيث كرر لفظ القاضي وما اشتق منه:

أيا أيها القاضي قضاؤك دائما	قضاء يعيش المرء في ظل سلمه
قضاؤك في (أهل التخلف) عادل	قضاء فقيه يعرفن حق علمه ⁽⁶⁾

وقد سعى الشاعر في تكراره لكلمة القاضي وما اشتق منه خمس مرات مما أحدث نوعاً من الموسيقى الداخلية قويا واضحا.

تكرار الأفعال:

إن تكرار الأفعال متواجد بشكل مكثف عند الشاعر لتزاحم الأحداث التي مر بها في حياته وكثرة الهموم التي واجهته، فكان الفعل أكثر قدرة وتعبيراً لنقل تجربته. لقد سعى محمد الثاني في تكرار الفعل ليشير حدثاً فاعلاً سواء أكان ماضياً أم حاضراً أم مستقبلاً. ومن صور التكرار الفعل في الديوان قول الشاعر في ميميته:

ولئن تجرأ أن يناقش شيخه	يلق الهوان ويلق منه أتما ⁽⁷⁾
-------------------------	---

وقوله في رائيته:

عاش الجهاد وعاش العلم مفتخرًا	بالحق دوماً وللأسلاف ينتصر ⁽⁸⁾
-------------------------------	---

وفي البيت الأول عمد الشاعر تكرار فعل "يلق" كما كرر فعل "عاش" في البيت الثاني.

وخلصاً ما يرمي إليه الباحثان هو تكرار الفعل فجعله الشاعر أداة للتعبير عن همومه حيناً وعن فرحه حيناً آخر ليعمق إحساسه فيكسبها حضوراً وتأثيراً في نفس المتلقي وهو بهذا يحاول أن يجعل التكرار وظيفة جمالية لأنها تقوم بمثابة المولد للصورة الشعرية.

تكرار الكلمة:

ومما يمثله الباحثان من تكرار الكلمة في ديوان الشاعر تكراره لكلمتي "أو" و"أن" في لاميته.

أو أن قافيتي ضحية حبها	أو أنني من عشقها مأسور
أو أن نفسي ترتجى من وصلها	يومًا وتبرز ما حواه ضمير
أو أنني أبكي على هجرانها	أو ما تضمّن بيئها المهجور ⁽⁹⁾

وقد استوظف الشاعر تكرار كلمة "أو" ست مرات وكلمة "أن" خمس مرة. وفي الكثير من الأحيان تأتي مقترنة بنون الوقاية المتصلة بباء ضمير المتكلم مما يفيد التأكيد.

تكرار الجمل/العبارة:

ويسميه بعض النقاد بتكرار التراكيب، لا تقاس قدرة الشاعر على التشكيل الموسيقي باختياره للحروف أو اللفظ الذي يحمل دلالات نغمية فحسب، بل إن القيمة الموسيقية تنبع من تألف مجموع هذه الألفاظ في جمل متناسقة التراكيب، وهذا النوع من التكرار في الشعر أكثر أهمية، لأن قدرته على ضبط الإيقاع قدرة كبيرة، وتكرار العبارة من أساليب القرآن الكريم. ومن سياقات تكرار الجمل في ديوانه قوله:

أحكك من صميم القلب حبا	تملك خاطري وأضاء حسي
أحكك يا أخي لكي أراني	تؤانسني الملاك ليوم وجس ⁽¹⁰⁾

وفي النص السابق كرر الشاعر عبارة "أحكك" مرارا، فهذا التكرار يصور لنا البهجة النفسية، والفرح الذي أصابت نفسية الشاعر لذا قاده عاطفته بأن يصرح العبارة المثيرة مرة بعد أخرى.

ومن التكرار الرائع في الديوان المتحدث عنه قوله من بحر الطويل:

حكمت بعدل في الذي قام ليله	ليخفي أمرًا تاركًا بيت نومه
حكمت بعدل في الذي طار قلبه	إلى صخرة صماء يحدو بهمه
حكمت على الرجلين لما تخلفا	فعاقت كلاً منهما قدر جرمه ⁽¹¹⁾

وقوله من بحر الرمل:

أسرعي لا تتأني فيكن لحنًا مجمّد
وأسرعي لا تدعيه قلبه قلب مهدّد⁽¹²⁾

يشاهد المتلقي ظاهرة تكرار جملة (حكمت) في صدر الأبيات وتكرار شبه جملة -الجار والمجرور- ثلاث مرات، ولا شك أن هذا التكرار لم يأت به الشاعر صدى، وإنما أتى به ليبين للمتلقي مدى عدالة المتحدث عنه ومنزلته القضائية، وهذا التكرار زادت جمال الموسيقى في الأبيات، وكما يلاحظ المتلقي تكرار جملة فعلية في النص الثاني إذ كرر الشاعر جملة "أسرعي" مرتين فضلا عن الموسيقى الخارجية في القصيدة، الأساس الذي يعتمد على وزن الرمل مع القافية المقيدة والروي المضطرب الذي منح القصيدة موسيقى رائعة لحنها الانسجام والتواءم.

ثانيا: تكرار الأساليب:

عندما يلاحظ القارئ التكرار الموظف في ديوان محمد الثاني سيحصل على أساليب متنوعة بين النداء والاستفهام والأمر.

أ- تكرار النداء:

ورد أسلوب النداء في ديوان شاعرنا بصورة واسعة حيث ضمنه الشاعر لما يؤديه من دور في تعميق الصلة بين المتكلم والمستمع من ناحية وبين الملقى من ناحية أخرى، مما يجعل المعنى أوضح وأعمق تأثيرا، وألفت انتباها. والنداء: هو دعوة المخاطب وطلب الإقبال منه بحرف من حروف النداء أو ما ينوب مناب "أدعو"⁽¹³⁾ وتتنوع أدواته بتنوع الغاية التي يؤديها. فبعض هذه الأدوات للقريب وبعضها للبعيد، وأدوات النداء، ثمانية: أ، أي، يا، آ، أي، أي، هيا، وا. (أ، أي) لنداء القريب، و(أيا، هيا، آ، وا) لنداء البعيد.

و(وا) للندبة، وهي التي ينادى بها المندوب المتفجع عليه أو المتفجع منه⁽¹⁴⁾. ومما ورد من أسلوب النداء في ديوان الشاعر محمد الثاني قوله:

يا سائرًا في الليل كن لي سائرًا	واسترأخا مقّة وكن متأزرا ⁽¹⁵⁾
---------------------------------	--

قد استهل قصيدته هذه (ليل الوصل) بالنداء، ولم يستعمل غيره قط من أدوات النداء، وهكذا في قصيدته (دمعة فراق) اختار واستعمل أداة (يا) مرة واحدة في قوله:

يا صاح لا تحسب كلامي طرفة فاعمل	هذا هو الحق المبين الحاصل ⁽¹⁶⁾
---------------------------------	---

ومن أدوات النداء الموظفة في ديوان شاعرنا أداة (أهيا) في ميميته (البراء في الله) يلاحظ الملقى فيها أن الشاعر استوظف أداة (أهيا) ثلاث مرات في القصيدة.

و خلاصة القول إن المتتبع أسلوب النداء في ديوان الشاعر يدرك أنه استهل به عبر ثمانية قصائد، واستوظفه بوظيفة موسيقية. فالزيادة في المبنى تعزيز للزيادة في المعنى. واستخدم الشاعر أداة النداء في ديوانه موزعا في ثانيا القصائد إلا سبع قصائد التي كانت خالية بأي من أدوات النداء.

تكرار أسلوب الاستفهام:

إن توظيف الشاعر لأسلوب الاستفهام متعددة في ديوان الشاعر، والاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل⁽¹⁷⁾. وأدوات الاستفهام اثني عشر وهي: الهمزة، وأم، وهل، وما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين، وأنى، ومتى، وأيان. وقد تنوع استعمال الشاعر لهذه الأدوات تبعا لنوع الفائدة التي يقدمها كل أداة وتنوع الغاية التي يهدف إليها الشاعر من استعمالها.

يورد الباحثان أمثلة بأداة (من وما):

من لي بها اليوم تُنعي رُوحُ واعظها	من لي بموعظة أفاظها العير ⁽¹⁸⁾
------------------------------------	---

وفي البيت السابق يلاحظ صيغة الاستفهام فيها ليس عن شيء مجهول يراد طلب فهمه خصوصا، إن الشاعر يتساءل في الشطر الأول من البيت الشعري، ثم يكرر ذلك في الشطر الثاني فهو إنكاري لجأ إليه الشاعر لشدة انتباه السامع، لأن الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان بلاغية مجازية، ومثل هذا الاستفهام يزيد الإيقاع جمالا.

ومن روائع توظيف الشاعر لأدوات الاستفهام في ديوانه استعماله لأدتي (هل وهمزة الاستفهام) في قوله:

هل يعذر المخبول في هفواته	ونكون بين القوم نفقد عاذرا ⁽¹⁹⁾
---------------------------	--

وقوله:

هل أنت تسمع يا خؤون نداءنا	فلم نراك تמיד رأسك تطرق ⁽²⁰⁾
----------------------------	---

وقوله:

أعفا سُومي الدهرُ أم قد زارني	طيفٌ يحاول غرّي ويناضل ⁽²¹⁾
-------------------------------	--

أنعيش في دار أصاب عيالها	داء الجنون إذا بها تتفسق ⁽²²⁾
--------------------------	--

يلاحظ المتلقي أن أسلوب الاستفهام من الأساليب الذي استوظفه الشاعر محمد الثاني في ديوانه، ولم يزل الديوان حافلا بأدواته، لا تكاد تجد قصيدة في الديوان إلا وفيها أداة من أدوات الاستفهام، قد استوظف الشاعر جميع أدوات الاستفهام إلا أداة "أيان" فقط لم يحصل الباحثان على توظيفه إياها ولو مرة.

تكرار الأمر:

الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء، وقد يحدد أحيانا بـ"طلب تنفيذ الفعل على وجه الإلزام الأمر صيغة تستدعي الفعل، أو قول ينبي عن استدعاء والإجبار والاستعلاء⁽⁵⁾.

وقد ورد تكرار الأمر في ديوان المتحدث عنه في سياقات مختلفة وأغراض بلاغية عدة.

ليس بود الباحثين تفصيل الكلام عن الأمر والقواعد البلاغية العديدة، وإنما يحاولون الإشارة إلى أن الأمر قد يخرج عن معناه الحقيقي ليثير الانتباه، ويوقظ الذهن ويعمل العقل ويأخذ المتلقي إلى ما وراء الظاهر ويمتدع النفس بالمشاركة الوجدانية بين الشاعر والمتلقي ليفيد القاعدة من قواعده كالنداء والرجاء...

ومن تكرار الأمر الموظف من الشاعر قوله:

فاحرص على أوقات عمرك إن من	يحرص عليها في الحقيقة عاقل
فاحذر مطاوعة الجحود فأنه	لا يرضين هواه إلا جاهل
فاعمل بما علمت من سنن الهدى	واعلم بأن طريق حق فاصل ⁽²³⁾

يلاحظ تكرار الأمر من الأبيات السابقة في قوله: "احرص" "احذر" "اعمل" و"اعمل" وهكذا.

وقوله من بحر الكامل في رائيته بعنوان: "أعلى مكانتك الإله" يرثي صديقه الشيخ جعفر محمود آدم.

سيروا على درب الصحابة والأئي	نذروا لدين الله أن لا يدبروا
واستمسكوا بعرى المحبة والتقى	ودعوا التنانيع والتخاذل واصبروا
وخذوا بسنة مصطفى واستمسكوا	هدى الصحابة نعم هذا المصدر ⁽²⁴⁾

ولا يستطيع المتلقي استيعابها إلا بعد قراءة جيدة للأبيات، وذلك برفع الصوت الذي يولي إيقاعا تصاعديا. ضمن الشاعر أبياتة مكررة بصيغة الأمر. هذا التكرار الذي بدأ ترنميا ليخرج إلى غرضه المراد وهو تصاعد النغم وتقوية المعنى، بناءً على هذا، لاحظ الباحثان الكلمات التالية من الأبيات السابقة، أوردها الشاعر بصيغة الأمر وهي "سيروا" و"استمسكوا" و"خذوا" و"دعوا".

الخاتمة:

إن للتكرار ألفاظاً مختلفة في المعنى ومنتفة في البنية الصوتية مما يضيف تلويها جماليا على الكلام. ومما سبق دراسة عن بنية التكرار في ديوان الشيخ محمد الثاني عمر رجب ليمو، استهلت المقالة بالتعريف ثم تطرقت عن بنية التكرار من حيث الصوت واللفظ والتركييب وبنية الأساليب للشاعر. ومن النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

- التكرار بأنواعه المختلفة قد يساهم في بناء الإيقاع الداخلي ويحقق انسجاما موسيقيا خاصا.
- استطاع الشاعر أن يستثمر بعض الأصوات لما تحمله من صفات إيقاعية.
- يحاول الشاعر أن يجعل أنماط التكرار أداة جمالية تخدم النص وتؤدي وظيفة عروضية وحاجة ملحّة تكشف عما يدور في داخله من آلام ومعاناة، تبدأ واضحة في بعض نصوصه.
- يشكل التكرار في بنية قصائد ديوانه محورًا رئيسيا حول جمل أو عبارات التي كررها وجعلها مركزا يدور حوله الحديث وربطها بالعنوان.
- إن تكرار اللفظ يكاد يغلب على بقية أنماط التكرار الأخرى التي أفاد منها الشاعر في إيصال المعنى وإظهار قوة النغمة واستمرارها لدى المتلقي.
- إن تكرار الأساليب قد يساهم في بناء الإيقاع الداخلي جرسا ومعنى.
- يقترح الباحثان بتوسيع هذا المجال بالدراسة.

الهوامش

1. أوراق من حياتي، عبارة عن بضعة وخمسين صفحات جمع فيها الشاعر قصائده ونبذة موجزة عن حياته، وهي مخطوطة. ص3. وللباحث نسخة مصورة.
2. مع أن الشاعر سمية "الثاني" لا يعني ذلك هو الثاني في ترتيب الولادة؛ إنما هو الثاني في ترتيب ولادة الذكور لأنه هو الثاني بعد أخيه الأكبر أبي بكر.
3. أوراق من حياتي، المرجع السابق، ص4.
4. أوراق من حياتي، المرجع السابق، ص4.
5. محمد الثاني عمر، الديوان، المرجع السابق، ص10.
6. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص3.
7. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص37.
8. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص41.
9. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص8.
10. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص13.
11. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص3.
12. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص4.
13. أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2017م، ص357.
14. المرجع السابق، ص358.
15. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص1.
16. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص11.
17. أيمن أمين عبد الغني، المرجع السابق، ص370.
18. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص40.
19. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص2.
20. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص32.
21. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص10.
22. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص31.
23. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص11.
24. محمد الثاني عمر، المرجع السابق، ص42.

Cite This Article: صور من التكرار في ديوان الشيخ محمد الثاني عمر رجب ليمو. (2021) الدكتور علي مألبي & يعقوب موسى محمد. *East African Scholars J Edu Humanit Lit*, 4(4), 184-189.